

الأغاني

أعظمنا خميسا وأكرمنا رئيسا وأجملنا مجالس وأنجدنا فوارس .

فقال له عمر B ما تركت لمن بقي من طييء شيئا فقال بلى وإما بنو ثعل وبنو نبهان وجرم ففوارس العدو وطلاعو كل نجوة ولا تحل لهم حبوة ولا تراع لهم ندوة ولا تدرك لهم نبوة عمود البلاد وحية كل واد وأهل الأسل الحداد والخيال الجياد والطارف والتلاد .
وأما بنو جديلة فأسهلنا قرارا وأعظمنا أخطارا وأطلبنا للأوتار وأحمانا للذمار وأطعمنا للجار .

فقال له عمر سم لنا هؤلاء الملوك قال نعم منهم عفير المجير على الملوك وعمرو المفاخر ويزيد شارب الدماء والغمر ذو الجود ومجير الجراد وسراج كل ظلام ولامة وملحم بن حنظلة هؤلاء كلهم من بني حية .

وأما حاتم بن عبد الله الثعلبي الجواد فلا يجارى والسمح فلا يبارى والليث الضرغامة قراع كل هامة جوده في الناس علامة لا يقر على ظلامة فاعترض رجل من بني ثعل لما مدح زيد حاتما فقال ومنا زيد بن مهلهل النبھاني رئيس قومه وسيد الشيب والشبان وسم الفرسان وآفة الأقران والمهيب بكل مكان أسرع إلى الإيمان وآمن بالفرقان رئيس قومه في الجاهلية وقائدهم إلى أعدائهم على شحط المزار وطموس الآثار وفي الإسلام رائدنا إلى رسول الله ومجيبه من غير تلعثم ولا تلبث .

ومنا زيد بن سدوس النبھاني عصمة الجيران والغيث بكل أوان ومضرم النيران ومطعم الندمان وفخر كل يمان